

أهمية توظيف التحليل التقابلي في تعليمية أصوات اللغة العربية لغير الناطقين بها -الأصوات الحلقية  
أمودجا-

The importance of employing contrastive analysis in teaching the sounds of the Arabic language to non-native speakers - foreign sounds as a model-

محمد صحراوي

جامعة جيلالي ليايس- سيدي بلعباس

(الجزائر)

sah.moh1986@gmail.com

د. جميلة بوسعيد\*

جامعة جيلالي ليايس- سيدي بلعباس

(الجزائر)

boussaidjamila5@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/02/01

تاريخ الاستلام: 2022/08/10

ملخص:

في عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تبرز أهمية استثمار المنهج التقابلي في بيان التقاربات والتباينات بين اللغة العربية واللغة الهدف، وتشمل الدراسة اللسانية التقابلية جميع المستويات اللغوية انطلاقا من المستوى الصوتي إلى المستوى التركيبي ثم الدلالي، في هذا البحث نكتفي بالمستوى الصوتي باعتباره القاعدة الصلدة التي تبنى عليها اللغات و وقد اكتفينا بالأصوات الحلقية دون غيرها كأموذج دراسي لما تبديه من صعوبة في الأداء، ثم مقابلة النظامين الصوتيين العربي والفرنسي، من أجل التعرف على الصعوبات لإيجاد الحلول من أجل تيسير عملية نطق الأصوات الحلقية عند الأجنبي.  
الكلمات المتاحية: تعليمية؛ تحليل؛ تقابل؛ أصوات حلقية؛ غير ناطق بالعربية.

**Abstract:**

In the process of teaching arabic to foreigners. highlights the importance of the contrastive approach in showing convergences and differences between the Arabic language and the target language. the contrastive linguistic study includes all linguistic levels . starting from the phonetic level to the structural level and then the semantic level

In this research. We are satisfied with the audio level as the basis on which languages are built and we are satisfied with the laryngeal sounds as a study model due to her difficulty in pronunciation and then interviewing the Arabic and French phonetic systems in order to identify the difficulties to find solutions in order to facilitate the process of pronouncing the ring sounds when a foreigner.

**Keywords:** Didactic, Constacts, analysis, laryngeal, sounds foreign, spokesperson

## 1. مقدمة:

أصبح اليوم وفي ظل تحديات العولمة من الضروري إعداد الاستراتيجيات والخطط لنشر اللغة العربية والبحث عن أرقى وأحدث التقنيات لتلقينها وتعلما لاسيما من جانب الأجانب عنها حتى تتوسع رقة استعمالها وتحصل المكانة التي تستحقها بين اللغات، أمر كهذا لا يتحقق إلا من خلال تضافر الجهود لتيسير تعليم اللغة العربية خاصة لتغير الناطقين بها، ما دفع إلى التفكير في وضع تصور لأساليب وطرق تحقيق هذه الغاية، فجاء هذا العمل ليكشف أهمية واحد من المناهج التعليمية ألا وهو المنهج التقابلي، الذي يقدم عرضا وافيا لمستويات اللسان في إطار مقابلة بين لغتين أو لغة ولهجة ما يسهم في تيسير عملية التعلم، فكان عنوان بحثي: أهمية توظيف التحليل التقابلي في تعليمية أصوات اللغة العربية للناطقين بغيرها - الأصوات الحلقية أنموذجا - وقد جعلت الأصوات الحلقية أنموذجا دراسيا دون غيرها من أصوات اللغة العربية، ذلك أنها صعبة النطق والتلقين لعمق مخارجها وتقارب مدارجها وصفاتها، وهي صعبة على أبناء اللغة العربية مما يجعل نطقها أكثر صعوبة في لسان غير الناطقين بالعربية.

ومعالجة هذا الموضوع تقتضي طرح بعض التساؤلات أهمها:

- ما أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

- ماهي المهارات الأساسية في تعلم أصوات اللغة العربية؟

- ما مدى فاعلية التحليل التقابلي في تيسير تعليم الأصوات الحلقية في اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تناولت جوانب الموضوع في سياق علمي اعتمدت فيه المنهج الوصفي التحليلي.

## 2. العملية التعليمية.

الواقع أنه يصعب تحديد تعريف واضح لعملية التعلم، ويعود السبب في ذلك إلى استحالة ملاحظة هذه العملية على نحو مباشر، إنما هي عملية افتراضية يستدل عليها من خلال السلوك أو الأداء الخارجي، ويعود اختلاف التعريفات كذلك لاختلاف وجهات النظر حول طبيعة هذه العملية واختلاف الافتراضات والإيديولوجيات التي انطلق منها كل باحث.

وقد تنوعت تعريفات التعلم بتنوع النظريات النفسية المتعددة، فالتعلم هو عملية عقلية داخلية يستدل على حدوثها عن طريق آثارها أو النتائج التي تظهر من عملية التعلم<sup>(1)</sup>.

وهناك العديد من علماء النفس الذين استعانوا على السلوك الخارجي في تعريف التعلم<sup>(2)</sup> فمثلا يعرفه كورنباخ

(Cronbach) على أنه: "تغير شبه ثابت في السلوك نتيجة الخبرة".

نستخلص من التعاريف السابقة التي جعلت السلوك الخارجي أساسا في هذه العملية ما يلي:

**التعلم:** تغير في السلوك نتيجة لشكل أو أشكال الخبرة أو النشاط أو التدريب أو الملاحظة. وهو أيضا تعديل أو

تغيير انفعالي يتجسد في اكتساب قيم اتجاهات، عواطف أو ميول جديدة.

كما أننا نجد من جانب آخر علماء يعرفون العملية التعليمية بدلالة القدرات والعمليات المعرفية<sup>(3)</sup>.

يعرفه بياجيه بأنه تغير في الخبرة والبنى المعرفية الموجودة لدى الفرد. ويعرفه جانبيه على أنه تغير في قابلية الأفراد

التي تمكنه من القيام بأداء معين.

أي هو عملية اكتساب لمعلومات ومهارات والاستعانة بهذه الأخيرة في التفكير في حل مشكلات مواقف معينة .

### 3. أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إن تعلم لغة ما يعني إتقانها، أي أن تصبح قادراً على التحدث بها مع الآخرين تنقل إليهم ما تريد... يفهمونك وتفهمهم، وليس شرطاً الطلاقة في اللسان ذلك أن المتعلم المقبل على لغة جديدة سوف يتعثر عديد المرات وربما لن ينال أبداً شرف فصاحة صاحب اللغة الأصلي، وتعلم اللغة أمر بسيط يحتاج إلى دافع وإرادة وهو يتحقق لكل فرد له من القدرات السمعية والنطقية، ما يمكنه من إنتاج الأصوات التي لها مدلولات، إن معرفة لغة ما يعني أن الوعي بنظامها الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي وحتى البراجماتي الذي يتحكم العرف الاجتماعي فيه، وهو أساليب اعتماد اللغة في سياقات اجتماعية. هذه المعرفة بالنسبة للغة الأم، هي غير ناتجة عن وعي في عملية التعلم، ولا أمر مخطط له، وهو الحال بالنسبة للعربي المتكلم بلسان عربي، ومع ذلك يمكن أن يصبح قادراً على ذلك بفعل التعليم والتعلم المخطط له كما يحدث أحياناً بالنسبة لتعلم اللغة الثانية<sup>(4)</sup>.

وتعلم اللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية يتطلب توضيح الفرق بين عدة مصطلحات ومفاهيم خاصة بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية.

كما ينبغي كذلك إبراز أسس تعليم هذه اللغة وكذلك طرق تدريسها ومهاراتها المختلفة إلى جانب مناقشة الكثير من الجوانب الديدانكتيكية الخاصة بهذه العملية إلى جانب الوسائل التعليمية<sup>(5)</sup>.

ولقد اتسع نطاق تعلم وتعليم اللغة العربية كلغة ثانية في مختلف بقاع العالم لاسيما في العقدين الأخيرين، واللغة العربية هي اللغة الثانية التي يجري تدريسها إجبارياً في بعض الدول الإفريقية كما أنها أهم اللغات الأجنبية التي يتم تعليمها في الكثير من البلاد الأوروبية وإن لم يكن الدافع إلى تعلمها اقتصادي كاللغة الإنجليزية، لغة الإبداع والتي اجتاحت كل العالم وأصبح النطق بها ضرورة حتمية لمواكبة عجلة التقدم العلمي، فإن العربية هي لغة القرآن الذي كان ولا يزال معجزاً ببيانه وبلاغته والديانة الإسلامي التي يزداد الإقبال على اعتناقها يوماً بعد يوم، وهي غاية لا تقل أهمية، بل وتسمو كل الغايات، كل هذا دفع الأعاجم وحرك فضولهم لتفهم معاني هذا الدين ولا سبيل إلى ذلك دون تعلم هذه اللغة فهي لسان ديننا وكلام نبينا ولغة حضارتنا .

وكما كانت الأصوات هي اللبنة الأساسية في تشكيل اللغات، كان لابد من تربية هؤلاء الأجانب على نطق أصوات اللغة العربية كخطوة أولى.

### 1.3 . أهمية مهارة الاستماع في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن فروع اللغة العربية وأنظمتها تدرس كلها في منهاج أصوات واحد وفي كتاب واحد وتخضع لتقويم مشترك، فالأهداف الأساسية لتعلم اللغة العربية الفصيحة هو اكتساب المهارات اللغوية التي تمكن من فهم اللغة العربية حين تسمع وهي مهارة الاستماع، وهو مصطلح يعني فهم اللغة المسموعة، واكتساب المهارة التي تمكن من فهم المواد المكتوبة باللغة العربية، وهي مهارة القراءة واكتساب مهارتي النطق والتعبير باللغة العربية شفويًا وكتابةً.

ولكن ماذا يعني ذلك؟

هل كل مهارة من هذه المهارات يمكن اكتسابها عن طريق دراسة فرع واحد من فروع اللغة، كالقراءة أو التعبير أو القواعد أو الإملاء أو الخط<sup>(6)</sup>.

ومن خصائص اللغة العربية أنها غنية ومتوفرة من الناحية الصوتية، فهي أكثر اللغات السامية احتفاظاً بالأصوات السامية، معتدلة في عدد الحروف وتتنوع الحروف في اللغة العربية توزعاً عادلاً على المدرج الصوتي وهذا يؤدي إلى التوازن والانسجام بين الأصوات، ووضوح مخارج الحرف كذلك نجد أن وحدات اللغة العربية ثابتة على مر العصور<sup>(7)</sup>،

من أجل هذه الخاصية النطقية اللفظية السمعية التي يميز بها الصوت كل لغة جاءت مهارة الاستماع أو السماع في تعليمية اللغة عامة و اللغة العربية خاصة في المقام الأول من المهارات ثم تتوالى تعليمية المهارات الأخرى

لا يمكن بكل حال من الأحوال تعليم اللغة الأجنبية عامة، واللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة دون التعرف على النظام الذي تسيّر عليه هذه اللغة والكيفية التي تمكن المتعلم من اكتساب مهارات لغوية، وبذلك كان من الضروري كشف طبيعة هذه اللغة، فاللغة عموماً نظام مسموع قبل أي شيء آخر، وذلك ما يجعل الطفل يردد الكلمات عن طريق السماع وهو بذلك يكتسب مهارات لغوية متجددة، ليأتي بعد ذلك دور النطق والحديث، فيتعلم الطفل لغته مشافهة وسماعاً، إذ أن العملية الاتصالية التي تقوم على اللغة تتطلب في الأساس متكلماً وسماعاً<sup>(8)</sup>.

والإنسان أولاً يتعلم الكلام عن طريق الاستماع ثم التقليد ثم يتعلم القراءة بعد أن يعي الأصوات والوحدات اللغوية وبذلك يكون الاستماع أمر أساسي لا غنى عنه لظهور الكلام، ثم إنه شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة<sup>(9)</sup>. كما أن أي لغة في هذا الوجود قد بدأت منطوقة، لذلك لا بد أن تلقن عن طريق السماع والنطق في أول الأمر، كما أن عمر الكتابة قصير جداً بالمقارنة مع اللغة المنطوقة حتى أننا نجد الكثير من الناس يحسنون النطق ولكن لا يحسنون الكتابة، فالكلام والنطق يسبقان القراءة والكتابة.

يقول أندري مارتيني: "إن الكلام والنطق يسبقان القراءة والكتابة، ولعل عصرنا الحاضر يشهد على ذلك بالأغلبية الساحقة من الناس اليوم تتكلم ولا تعرف القراءة، وهذا ما يدل على أننا نتعلم الكلام قبل تعلم القراءة"<sup>(10)</sup>.

وبما أن اللغة نظام صوتي منطوق ومسموع وهو مجموعة من العادات اللفظية التي يمارسها الإنسان بطريقة عضوية وهي تختلف من حيث النظام من لغة إلى أخرى، كان أولى أن تتخذ مهارة الاستماع أساساً في تعليمها، غير أن هذا لا يعني إقصاء المهارات الأخرى والتي تعتمد أساساً في الموقف التعليمي، وإنما تكون مهارة الاستماع أولاً وتلك المهارات ثانوية وهي موابية له. لذلك نرى "Palmier" قد ذكر تسعة أسس لتعلم اللغة الأجنبية قد جاء ذلك في كتاب اللغة الحية (Les langues vivantes) واستهلها بمهارة السمع-الاستماع- وهذه الأسس هي: <sup>(11)</sup>

- 1- الإعداد الأولي للمتعلم وذلك بتدريبه على السمع.
  - 2- تكوين العادات اللغوية عن طريق التكرار.
  - 3- التدرج والانتقال من المعلوم إلى المجهول أي :  
الأذن قبل العين - الاستقبال قبل الإنتاج - الاستقبال الشفوي قبل القراءة.
  - 4- العمل على التوافق بين المنظور والمكتوب.
- اسمع ← اقرأ ← اكتب ← قل

5- يجب الوصول بالمتعلم إلى أن يستمع وينطق بشكل سليم.

6- مراعاة الجوانب التربوية (عدم الوقوع في الارتباك والحيرة).

7- استعمال جميع الأساليب لتعلم اللغة الأجنبية وذلك باستعمال جميع الوسائل المتاحة.

ومسؤولية الممارسة عن طريق الاستماع أيضا، وهو المنطلق لأي ممارسة ما<sup>(12)</sup> فجعلوا الأسبقية لمهارة الاستماع ذلك أمّا من المهارات العملية اللغوية، الهامة في كل موقف تعليمي فقد اعتمدها القدامى من خلال السماع إلى الروايات المنطوقة، فتناولوها حتى وصلت إلينا محفوظة، فكانت بذلك عملية الاستماع منذ زمن بعيد المادة الثقافية<sup>(13)</sup>.

ولقد نبه الله تعالى في كتابه العزيز بفضل هذه الحاسة وأهميتها فجعلها أفضل الحواس التي تساعد الإنسان على إدراك المواقف المحيطة به، يقول تعالى في بيان فضل هذه النعمة ﴿إِن السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>(14)</sup>.

والطفل مثلا: يبدأ مع معلمه أولا باستخدام حصيلة الأصوات المسموعة لديه، والتي تلقاها عن المحيط الاجتماعي العائلي الذي ترعرع فيه قبل هذه المرحلة، لذلك اعتبر الكلام والكتابة فنان انتاجيان. في حين أن الاستماع والقراءة فنان استقبالان وانتاجيان في الوقت ذاته<sup>(15)</sup>.

وهي أنسب وسيلة سوف نقصدها لتلقي الأصوات الحلقية لغير الناطقين بالعربية، إذ كيف يتعرف الأجنبي على المقاطع والعينات وهو لا يحسن النطق بهذه اللغة؟ كما لا يحسن قراءتها من ثم كان الاستماع إليها ما أفواه المعلم الناطق بالعربية الفصيحة أفضل وسيلة لتحقيق الموقف التعليمي.

### 2.3. دور الأداء الصوتي في تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تحتل الأصوات في برامج تعليم اللغات مكانة كبيرة تتناسب أهمية ووزن ما للأصوات من أهمية في هذه اللغات ووزن، في ضوء هذه الحقائق يواجه تعليم الأصوات في برامج تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها مشكلات متعددة تعزى إلى عوامل كثيرة، ولعل من أهم هذه العوامل غياب أدوات التقييم المناسبة التي يمكن عن طريقها تشخيص مشكلات الدارسين في نطق أصوات العربية، وافتقاد الميدان إلى دراسات تكشف عن أساليب تحديد الأداء الصوتي عند المتعلمين، ومشكلات كهذه لا تحل إلا إذا تم تحديد مهارات الأداء الصوتي التي يجب أن يكتسبها الدارسون في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والبحث عن طرق ومناهج تسعى أساسا إلى تنمية قدرتهم على الأداء الصوتي الجيد لأصوات اللغة العربية.

وعليه فما يهمننا في تعليم اللغات الأجنبية هو الجانب النطقي (إنتاج الأصوات) والجانب السمعي (استقبال الأصوات) ففي علوم الدرس الصوتي نتناول في:

- القسم الأول: إصدار الأصوات ومهارات الكلام.

- القسم الثاني: إلف الأصوات ومهارات الاستماع الجيد.

وتنص برامج تعليم اللغات على تحديد المهارات اللغوية الواجب تعليمها للدارسين في كل مرحلة من مراحل

التعلم.

والواقع أن المهارات لا بد أن تصاغ في عبارات سلوكية، تمكن من ملاحظتها وقياسها وتحديد خطوات تنميتها عند الدارسين وهذا ما تنص عليه إجراءات تعليم اللغات العربية واللغات الأجنبية في مجال الدرس اللساني التطبيقي. إن العجز في تحديد المهارات اللغوية التي يجب أن يتقنها الدارسون في نهاية كل مستوى من مستويات تعليم اللغات الأجنبية يمثل مشكلة كبيرة تقف أمام المشتغلين بتعليم هذه اللغات سواء على المستوى التخطيطي أو التنفيذي<sup>(16)</sup>.

وميدان تعليمية اللغات العربية لغير الناطقين بها يفتقد فعلا لتلك الدراسات العلمية الجادة التي تحدد مستويات الأداء المنشود في مختلف عناصر اللغة (أصوات، مفردات، تراكيب). ولكل أداء مستوى: (الأولي)، (المتوسط)، ثم (المتقدم).

ولهذا فمن الضروري الإشارة إلى دراسة أجريت بجامعة "ميسوتا" بالولايات المتحدة الأمريكية استهدفت تحديد المهارات التي يجمع عليها عدد من الدارسين للعربية كلغة ثانية وكذلك عدد من الخبرات المشتغلين بتعليمها<sup>(17)</sup>. ولقد انتهى الباحث إلى تحديد المهارات الأساسية وهي تمثل الأهداف التي تسعى إليها برامج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية على مستوى المبتدئين في مجال الصوتيات<sup>(18)</sup>.

هذه المهارات هي التي سبق أن تكلمنا عنها باعتبار أن اللغة أصوات وأنها كي تلقن فلا بد أن تتوفر مهارتي: الاستماع والنطق، أما الاستماع فيكون في التمييز كالاتي وبهذا الترتيب:

(1) تعرف الأصوات العربية.

(2) التفريق بين الحركات القصيرة والطويلة.

(3) التمييز بين الأصوات وبين رموزها الكتابية.

(4) تمييز الحروف المضعفة.

(5) تعرف التنوين وتمييزه.

(6) التمييز بين الكلمات طبقا لتشكيلها.

وبالنسبة لمهارة النطق أو لتمكن الحديث وتكون في :

(1) النطق الصحيح للأصوات العربية.

(2) إنتاج الأصوات المتقاربة مخرجا والتمييز بينها.

(3) إنتاج الحركات القصيرة والطويلة والتفريق بينها في الحديث.

(4) السيطرة على ضبط الحروف وتشكيلها.

وهذه أهم المهارات التي ركزت وتركز عليها إلى الآن جميع كتب تعليم اللغات الأجنبية ومناهج تعليم هذه اللغات وهي مهارات لها صلة بالأداء الصوتي، وهي التي سوف نستثمرها في بحثنا هذا من أجل تعليم (الفرنسي) نطق الأصوات الحلقية في اللغة العربية نركز على :

أ- نطق الأصوات في شكلها المجرد (منفصلة) :



[هـ] ≠ [ح].

أما عن قياس الأداء الصوتي: فهو متعدد وله طرق كثيرة وحسب مستوى هذا الأداء:  
فربما كان متعلقا فقط بنطق الأصوات منفصلة فيكون القياس/لفظي يشمل (تكرار لفظ هذه الأصوات).  
أما إذا كان متعلقا بنطق الأصوات وقد وردت في كلمات أي متصلة فيكون القياس/لفظي إلقاء كلمات تشمل  
الأصوات المرغوب اختبار قدرتهم على نطقها.  
واختبارات الأداء الصوتي كثيرة حولنا أن نعرض منها ما يناسب المهارة السماعية والنطقية (الحديث)، وما يتناسب  
والعينة المعتمدة.

#### 4. طرق تمييز الأصوات اللغوية.

##### 1.4. الاستبدال:

ويعد أحد أساليب تمييز الأصوات اللغوية والكشف عن النظام الصوتي للغة من اللغات، وذلك عن طريق "تحديد  
اصطلاح العلاقة الذي يعرف بدوره الوظائف التي يقوم بها كل صوت داخل التنظيم أي أن الفونولوجيا تدرس الأصوات  
التي لها أثر وظيفي تكشف الخلافات التي تحصل في المعاني المسميات من جراء تغيرات فونولوجية بحتة<sup>(21)</sup>.  
من هنا يمكن لاختبار التبادل أن يكشف لنا عن الثنائيات الصغرى، وهما الكلمتان اللتان تتفقان في جميع الأصوات،  
وتختلفان في أن إحداها تشتمل على ألفون الأول، والأخرى على ألفون الثاني، ثم نحاول البحث في المعنى، هل تغير بفعل  
هذا التبادل أم أنه ظل على حاله؟

أما إذا حدث التغيير كانا (الألفونين) ينتميان إلى فونيمين مختلفين، وإلا فهما ينتميان إلى فونيم واحد إذا حافظت  
الكلمة على معناها في اللغة ذاتها، فمثلا كلمة "ابتسام" تنطق مرة بذبذبة في الوترين الصوتيين إذا شكلت بصوت (b)،  
وقد لا يتذبذب الوتران الصوتيان إذا شكلت بصوت (p)، ومع ذلك فاللغوي لا يجد فرقا بينهما ذلك أن (p) و (b) في  
اللغة العربية هما ألفونين لفونيم واحد هو [ب]<sup>(22)</sup>.

ومثاله في الأصوات الحلقية العربية: لفظ (غال)، فهو يشتمل على صوتين صحيحين هما (الغين) و(اللام) وصوت  
العله (ألف المد) فلو استبدلنا (الغين) بصوت (الحاء) لصارت الكلمة (حال) ولتبدل معناها، وتكون بذلك (الحاء) تمكنت  
من تحقيق وظيفتها داخل الكلمة، فحققت معنى غير الذي حققته (الغين)، فأدى استبدال الصوت إلى تغير في المعنى وهذا  
ما يمكن أن نسميه "التداخل في الموقع"<sup>(23)</sup> ويكون محققا متى انتمى الصوت إلى حرف غير الذي ينتمي إليه الصوت المستبدل  
منه، وهذا الاختبار يمكن من تحديد وظائف الأصوات وبيان سلوكها داخل بنية الكلمة، فإ (الحاء) و(الغين) لكل منهما  
عائلته الصوتية التي يمكن أن نطلق عليها مصطلح (فونيم). أما أن يستبدل صوت بآخر هو من نفس العائلة الصوتية هذا  
أمر مستحيل إذ يتعذر على أحد الصوتين الإحلال موضع الآخر وإن افترضنا ذلك فإن اللغة العربية لا تعترف بكلمة على  
هذه الصورة، وهذا ما يعرف "بالتخارج في الموقع"<sup>(24)</sup>. ويسمى الحرف الذي يحل محل الآخر مقابلا استبداليا لهذا الحرف  
الآخر ذلك أنه تسبب في تغيير معنى الكلمة وأصبح يحمل بضعة من تبعه المعنى الجديد<sup>(25)</sup> وربما كذلك لجأ اللغوي إلى اختبار



التمييز بين الكلمات للتوصل إلى التمييز الصوتي، ذلك أن أصوات الفونيمات قادرة على التمييز بين الكلمات على عكس أصوات الفونيم الواحد. فمثلاً:

الغين والحاء هما فونيمان مختلفان [غ] ≠ [ح] في اللغة العربية. وفي اللغة الإنجليزية (b) و (p) متمايزان بسبب وجود تشكيلات لغوية مثل ((ban) و (pan) وهما كلمتان مختلفتان بمعنيين مختلفين<sup>(26)</sup>.

وعليه في العربية: (b) = (p) هما صوتان لفونيم [ب] في العربية أما في الإنجليزية: [p] ≠ [b] هما فونيمان مستقلان. من هنا أمكن القول أن الخلافات الصوتية بين الكلمتين كافية، لتبرير اختلافهما، كل هذا يؤكد على الاختلاف في الأنظمة الصوتية من لغة لأخرى، وأن لكل لغة خصوصيتها، التي تميزها، والأمثلة التي تؤكد ما ذهبنا إليه كثيرة، ففي اللغة الإنجليزية مثلاً: لا تفرق (k) و (q) بين المعاني، وعليه فهما أوفونان لفونيم واحد. وهو [k]<sup>(27)</sup>. في حين تراهما يحدثان فرقا في اللغة العربية من حيث دلالتهما ووظيفتها داخل البنية اللغوية. وعلى هذا الأساس الفونولوجي الذي حاولنا رصد هيمكن تحديد الوحدات الصوتية الجزئية التي يتكون منها النظام الصوتي للغة ما.

وكل واحدة من هذه الوحدات الصوتية لها سمات مميزة تجعلها تستقل بذاتها وربما تشترك مع غيرها من الوحدات الصوتية.

وبعد ما حاولنا رصد بعض طرق تحليل الفونيم وتمييزه كما سار عليها، علماء اللغة يمكن أن نخلص إلى ما يأتي :

- 1- محاولة حصر أصوات اللغة المدروسة (العربية).
- 2- تصنيف هذه الأصوات إلى مجموعات (على أساس الملامح الصوتية المشتركة).
- 3- الانطلاق من إجراء اختبارات على الأفراد المتشابهة لمجموعة ما كما هو الحال بالنسبة للمجموعة الحلقية (ء، هـ، غ، خ، ع، ح).
- 4- إذا كان الصوتان المتبادلان لا يغيران المعنى فهما أوفان لفونيم واحد.
- 5- إن الاعتماد على التشابه أي التقارب بين الفونيمات ليس دائماً مجدياً ذلك أننا قد نصادف أصوات ليست متقاربة، غير أنها تصنف كفونيم واحد ومع أن هذه الحالة تكاد تكون نادرة.

#### 2.4. المقابلة الصوتية:

باعتبار الفونيم وحدة صوتية هامة يضم تحته مجموعة من التنوعات الألفونية الصوتية وهي التي تمثل تنوعاته الصوتية كان لابد من تحليله وتحديدته وأمر كهذا يستدعي إجراءات معينة يقدمها الدرس الصوتي هي:

المقابلة الصوتية وهي من الأساليب المعتمدة لدى معظم علماء اللغة لاكتشاف الحروف الأبجدية غير أن العرب تجاهلوا (الفتحة، والضمة والكسرة) فأقصوها من قائمة الحروف الأبجدية الرئيسية<sup>(28)</sup> وعلم اللغة التقابلي أحد مناهج علم اللغة، أما موضوعه فيهتم بالمقابلة بين لغتين اثنتين أو لهجتين أو لغة ولهجة أي بين مستويين لغويين معاصرين، كما يهدف إلى إثبات الفروق بين المستويين، ولهذا فهو يعتمد أساساً على الجانب الوصفي للغة... وإثبات الفروق بين المستويين هو الذي من شأنه توضيح الصعوبات التي تواجه الفرد في عملية تعلم اللغات<sup>(29)</sup>.

من هنا كان علم اللغة الوصفي أبرز العلوم التي يعتمد عليها علم اللغة التقابلي من أجل التوصل إلى نتائج إيجابية في حقل تعليمية اللغات، وبيان أنجع الطرق في تيسير هذه العملية لأبناء اللغة الأجنبية، وكذا تعلم أبناء اللغة الغربية باقي اللغات الأجنبية الأخرى (الفرنسية، الإنجليزية،...)

من خلال الإفادة من علم الأصوات النطقي (صفات الأصوات ومخارجها) يقوم علم اللغة التقابلي برصد مجموعة من التقابلات بين الأصوات وذلك في جوانب ثلاث هي:

1. المخارج.

2. الصفات.

3. الوظائف.

وهذه الجهات هي التي تبيين الخلاف بين الأصوات المتقابلة، هذه الخلافات أو الفروق تسمى في المصطلح الصوتي "القيم الخلافية"<sup>(30)</sup>. وعلى هذا الأساس يبنى النظام الصوتي للغة العربية الفصحى، مثلا: نجد علماء اللغة القدامى قد جعلوا الأصوات الحلقية ضمن ثنائيات. وكل ثنائية لها مخرج واحد تقريبا يميز بين الصوت الأول والثاني حركية الوتران الصوتيان. فمثلا:

● لولا الهمس والرخاوة مع شدة الخفاء الذي في الهاء لكانت همزة، ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء، إذا المخرج واحد. لذلك وجدنا العرب قد أبدلت الهاء من الهمزة والهمزة من الهاء فقالوا: ماء وأصله ماه. وأرقت الماء وهرقته. وعليه يمكن من الناحية الصوتية أن نقول:

$$(ع) = (ه) - (همس + رخاوة).$$

$$(ه) = (ع) - (جهر + شدة).$$

● ولولا الجهر وبعض الشدة التي في العين لكانت حاء، كذلك لولا الهمس والرخاوة اللذان في الحاء لكانت عينا.

$$(ع) = (ح) - (همس + رخاوة).$$

$$(ح) = (ع) - (جهر + شدة).$$

إذا الصفات معيار للتفريق بين الأصوات إذا اتفقت في مخارجها كما سبق... وأهم القيم الخلافية في أي نظام صوتي لغوي هي اختلاف الوظيفة التي تؤديها كل واحدة من وحدات النظام، وهي التي تطلق عليها المعنى الوظيفي<sup>(31)</sup>، ويعمل هذا المعنى الوظيفي على تحديد الوظائف الصوتية وأهم ما يرمي إليه هو التفريق بين العلل والصحاح، هذا أول ما يسعى إلى تحقيقه عالم الصوتيات من خلال رصد القيم الخلافية في لغة من اللغات.

ونؤكد مرة أخرى على أهمية اللغة المنطوقة فهي التي تمكن دارس الصوتيات من تشكيل النظام الصوتي للغة عن طريق السماع، وتسجيل الملاحظة، وخير دليل ما قام به المتقدمون حينما تمكنوا من تسجيل نتائج راقية في زمن متقدم كانت وسيلتهم الوحيدة هي الأذن الطبيعية والملاحظة الذاتية المحضة.

## 5. مراحل التحليل التقابلي:

إن عملية رصد القيم الخلافية، هي التي تنكّن الدارس من التوصل إلى أنه مثلا: في اللغة العربية تدخل المصوتات على الأصوات الصامتة، فتعطيها جرسا موسيقيا، والقيم الخلافية تتحدد بمجرد تغير الحركة الاعرابية، كما هو الحال في الكلمات التي تتألف من مقطع واحد كثناء الضمير (ت، ث، ت) (32) وأيا كان المستوى فإنه من الضروري الالتزام بمنهجية تكفل تحقيق مقاصد علمية يوظف ولو جزءا منها في مناهج تعليم اللغة للأجانب (33).

وفي نفس السياق يذكر "ويتمان" أن تطبيق التحليل التقابلي يتضمن أربعة أجزاء هي: (34)

- 1- الوصف: إجراء وصف لساني دقيق ومحدد للغتين المراد المقابلة بينها. والبنى توصف دون قيود أو محددات (35).
- 2- الاختيار: هي الأشكال اللغوية المراد تقابلها، أما جزئيات لغوية أو قواعد أو تراكيب (36) وربما كان صوتا مفردا أو مجموعة أصوات كالأصوات الحلقية مثلا، التي سوف نعمل على ملاحظتها في التشكيلات اللغوية لدى الناطق الفصيح والفرنسي على حد سواء، ذلك أن عملية الاختيار تكون غالبا محكومة بعامل التشابه بين القيم إذ هو الحكم في عملية التقابل، كل ذلك من أجل كشف الفروق النطقية.
- 3- التقابل ذاته: ويكون ذلك بوضع مخطط لأحد النظامين اللغويين يتناسب والنظام الآخر، ومن ثم تحدد علاقة كل من النظامين بالآخر وعندما يتمكن من وصف النظامين اللغويين واختيار البنى اللغوية التي تجرى مقابلتها، نصل في الأخير إلى نتيجة التقابل (37).

4- وضع تصور مسبق للتنبؤ بالأخطاء والصعوبات: في الأخير يقوم العامل على التقابل اللغوي بوضع تدرج هرمي للصعوبات ويستثمر في ذلك النظرية النفسية واللسانية المتبناة من خلال تطبيقها ذاتيا.

## 6. التقابلات الصوتية الحلقية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية :

جاءت الدراسات التقابلية أساسا لتسد حاجة مجال تعليمية اللغات الأجنبية وقد ارتبط هذا العلم أيضا بعلم النفس السلوكي، والنظرية البنوية في اللغة، والأساس فيها هو التباين بين اللغات.

انطلاقا من هذا التباين بدأت الدراسات التقابلية، من خلال الوصف اللساني بحثا عن نقاط الاختلاف بين اللغة المتكلم واللغة الهدف، من أجل حصرها ضمن أنماط لغوية محددة تمكن الإفادة منها لوضع مناهج لتعليم اللغات الأجنبية (38)، وهو ما تلائم مع الطريقة البنوية في تعليم اللغات عن طريق السماع والتدريبات الشفوية، وهذه الطريقة هي التي تجعل الأفراد ينقلون عاداتهم اللغوية إلى اللغة والثقافة الأجنبية، عندما يحاولون التحدث بهذه اللغة الجديدة، وهو الأمر ذاته يفعلونه حينما يحاولون فهم اللغة إذا صدرت من الناطقين الأصليين (39).

وعلى اللساني هنا رصد نقاط الاختلاف بين اللغتين ضمن أنماط متعددة ثم يعتمد بعد ذلك إلى عمليات التحليل التقابلي، وهو التنبؤ بالأخطاء التي يمكن أن يقع فيها متعلم اللغة الأجنبية، وبناء عليه توضع المناهج وتختار المادة اللغوية. والتحليل التقابلي ينطوي على جانبين أحدهما نظري: يهدف إلى دراسة كل من اللغتين المراد إجراء التقابل الصوتي بينهما، دراسة تحليلية انطلاقا من نظرية لسانية محددة، وتكون دراسة متكاملة صوتية صرفية نحوية وأسلوبية.

أما المرحلة الثانية يدرس خلالها اللغتان ليتبين مواطن الشبه والاختلاف.

وثانيهما تطبيقي: تتم الإفادة منه في تعليم اللغات ووضع المواد الدراسية المختلفة. ومع ذلك فإن غير محبد لدى بعض الدارسين إذ يرى (فيتشياك) مثلا "أن نتائج التحليل التقابلي ليست لها فائدة أو استخدام داخل قاعة الدرس"<sup>(40)</sup> وهناك اتجاه آخر يؤيد التحليل التقابلي وما له من أهمية قوى في المجالات التعليمية هذا الاتجاه يتبناه (والد مارتون) إذ يقول: "للتحليل التقابلي قيمة تعليمية بيداغوجية تتعاضد يوما بعد يوم داخل قاعة الدرس بوصفها تقنية مفيدة لتقديم المواد اللغوية للمتعلمين، ومميزة لطريقة التعلم ويفترض أن لغة المتعلم الأم تمثل عنصرا قويا في تعليم اللغة الثانية، وأنه لا يمكن تجاهلها أو إقصاءها من العملية التعليمية"<sup>(41)</sup>.

وعليه فالتحليل اللساني له أهمية قصوى في التعليم، وتقوم فكرته على مقابلة لغتين لا تنتميان إلى أسرة لغوية واحدة مثلا (العربية والفرنسية)، بحثا عن الاختلاف وقد اخترت إجراء التقابل على مستوى لغوي واحد، هو المستوى الصوتي لأن الصوت هو أساس التشكيل اللغوي.

ومن هذا المنطلق ترسخت فكرة تعليم مهارة النطق والأداء الصوتي أولا، ولمن السؤال المطروح: كيف تتم عملية تعلم النظام الصوتي للغة الأجنبية؟ وكيف يمكن للسانيات التقابلية تقديم العون لعملية تعليم هذا النظام الصوتي؟ وفي هذا الصدد يحدد (لادو) الهدف من التحليل التقابلي، هو رصد الوحدات الصوتية التي تشكل صعوبة للدارس ويفتح ثلاث خطوات لمثل ذلك التحليل هي:<sup>(42)</sup>

أ- التحليل اللغوي للنظامين الصوتيين: وهو التحليل الفونولوجي (الوظيفي) لكل من اللغتين من حيث الفونيمات الرئيسية وتنوعاتها الموقعية (الفونات) وقواعد النبر والتنغيم والوقف والنظام المقطعي والملاحح التمييزية والقيم الخلافية للفونيمات، إضافة إلى كيفية توزيع تنوعاتها، ويستخدم لهذا الغرض أساليب كثيرة أهمها: (الخرائط الفونيمية، والجداول،...).

يمكن بيان ذلك مع فونيم [ع] في النظامين الصوتيين العربي والفرنسي باعتباره صوتا حلقيا من المجموعة الحلقية (ع، ح، غ، خ، ع، ه).

#### ب- مقابلة النظامين الصوتيين :

هذه المقارنة يجب أن تشمل كل إجابات لأسئلة ثلاثة هي:<sup>(43)</sup>

• هل في اللغة الأصلية (الفرنسية) فونيم مشابه لفونيم [ع] في اللغة الأجنبية (العربية)؟

• هل تتشابه تنوعات فونيم [ع] في اللغتين؟

• هل تتشابه تنوعات توزيع فونيم [ع] في اللغتين؟

إن عملية تتبع المتعلم الفرنسي للغة العربية تكشف لنا مرونة وسهولة أداء الفرنسي للأصوات العربية التي لها مثيلاتها في اللغة الفرنسية من ذلك /س/، /ز/،... الخ، ويحصل ذلك عن طريق نقل الخبرة بالتكرار والاستماع. غير أن هناك أصوات في العربية لنا نظائر لها في اللغة الفرنسية مثل: بعض الأصوات الحلقية: (ع، ح، خ، ع)، وتعلم هذه الأصوات يتم غالبا بوتيرة بطيئة ويترجم صعوبة لدى المتعلم.

هنا سوف يحاول الفرنسي تقليد هذه الفونيمات باستخدام الأصوات الغربية منها مخرجا وصفات، ومن هنا تأتي الإجابة عن التساؤلات السابقة ليس هناك أي تشابه لفونيمات [ع] و[ح] و[و] و[خ] و[غ] في الكيان اللغوي العربي والفرنسي.

1. وبناء على ذلك لا يوجد أي تشابه في التنوعات الفونيمية.
2. يكون التشابه في التلونات الفونيمية في الأصوات المتشابهة في الوجوه كفونيم /س/. وذلك بالبحث عن تنوعاته (ألفوناته) في كلتا اللغتين.

### ت- بيان وصفي للتقابلات التي تمثل مشكلات في عملية التعلم:

وهي الخطوة الأخيرة التي يقوم بها اللساني، من أجل التعرف على الاختلافات البنوية الصوتية بين النظامين الصوتيين للغة العربية واللغة الفرنسية. وهذا ما يؤدي بالباحث إلى التنبؤ للمشكلات الصوتية التي يتوقع أن تصادف التعلم الفرنسي، هذه الأخيرة تصاغ ويركز عليها في وضع المناهج والبرامج الدراسية والتي تحتوي مجموعة من (التدريبات الصوتية والنطقية ويتحقق ذلك باستخدام العينات والوسائل التعليمية المناسبة)<sup>(44)</sup>.

بالنسبة للأصوات الحلقية يمكن بيان مشكلات تعلمها في الجدول الآتي :

#### ■ تقابل صوتي لفونيم [ع] في النظامين الصوتيين (عربي، فرنسي).

فونيم /ع/	النطق الرئيسي	موضع النطق	صفات الصوت	رمزه الكتابي
في اللغة العربية	(ع)	حلقي	انفجاري (شديد) مجهور	ع
في اللغة الفرنسية	(ء)	حنجري	احتكاري (رخو) مهموس	A

#### ■ تقابل صوتي لفونيم [غ] في النظامين الصوتيين (عربي، فرنسي).

فونيم /غ/	النطق الرئيسي	موضع النطق	صفات الصوت	رمزه الكتابي
في اللغة العربية	(غ)	طبقي	احتكاري (رخو) مجهور	غ
في اللغة الفرنسية	(غ)	الحنك الأعلى (قبل اللهاة)	انفجاري مهموس	GH

#### ■ تقابل صوتي لفونيم [خ] في النظامين الصوتيين (عربي، فرنسي).

فونيم /خ/	النطق الرئيسي	موضع النطق	صفات الصوت	رمزه الكتابي
في اللغة العربية	(خ)	حنكي قصي	احتكاري مهموس	خ

جميلة بوسعيد ، محمد صحراوي أهمية توظيف التحليل التقابلي في تعليمية أصوات اللغة العربية  
تغير الناطقين بها - الأصوات الحلقية أنموذجا -

KH	انفجاري مهموس	الطبق اللين	(خ)	في اللغة الفرنسية
----	------------------	-------------	-----	-------------------

■ تقابل صوتي لفونيم [ح] في النظامين الصوتيين (عربي، فرنسي).

رمزه الكتابي	صفات الصوت	موضع النطق	النطق الرئيسي	فونيم /ح/
ح	احتكاكي مهموس، مرفق	حلقي	(ح)	في اللغة العربية
H	انفجاري مهموس، مرفق	حنجري	(ء)	في اللغة الفرنسية

■ تقابل صوتي لفونيم [ه] في النظامين الصوتيين (عربي، فرنسي).

رمزه الكتابي	صفات الصوت	موضع النطق	النطق الرئيسي	فونيم /ه/
ه	احتكاكي مهموس، مرفق	حنجري	(ه)	في اللغة العربية
H	انفجاري مهموس، مرفق	حنجري	(ء)	في اللغة الفرنسية

■ تقابل صوتي لفونيم [ء] في النظامين الصوتيين (عربي، فرنسي).

رمزه الكتابي	صفات الصوت	موضع النطق	النطق الرئيسي	فونيم /ء/
ء	انفجاري مهموس، مرفق	حنجري	(ء)	في اللغة العربية
A	انفجاري مهموس، مرفق	حنجري	(ء)	في اللغة الفرنسية

بعد الدراسة التقابلية للأصوات الحلقية في النظامين الصوتيين (العربي والفرنسي) نستنتج ما يلي:

- 1- الأصوات الحلقية التالية: (ع)، (غ)، (ح)، (خ)، (ه) ليس لها في النظام الصوتي الفرنسي نظائر تشبهها.
- 2- يعتمد الفرنسي في نطق الأصوات الحلقية على تقليدها من أصوات قريبة منها مخرجا.
- 3- نلاحظ أن (الهمزة) فقط لها نظير في اللغة الفرنسية هو الصامت (A).
- 4- تكتب بعض الأصوات العربية الحلقية في اللغة الفرنسية بـرمز كتابي مغاير يأخذ رسم حرفين معا:

(KH) و(GH).

## 7. خاتمة:

في نهاية المطاف تبقى تعليمية اللغات عامة وتعليمية اللغة العربية للناطقين بها خاصة من أولويات اهتمام الدارسين في مجال وضع البرامج والخطط الميسرة لتحقيق هذا الهدف، ولعل المناهج التعليمية هي السبيل الى بلوغ هذا المطلب، إلى جانب المهارات الوسائل التعليمية وما تقدمه التكنولوجيا من فاعلية في تيسير الموقف التعليمي والدراسات التقابلية أو ما يطلق عليه بالتحليل التقابلي قد أفاد كثيرا في مجال تعليمية اللغات خاصة للناطقين بغيرها في جميع مستويات اللغة ومن النتائج التي توصلنا اليه خلال هذا البحث مايلي:

- المنهج التقابلي أحد أهم المناهج اللسانية ضرورة في حقل تعليمية اللغات
- يستثمر المنهج التقابلي في المستوى الصوتي نتائج الدراسة الصوتية النطقية والوظيفية
- يظهر التحليل التقابلي أهمية بالغة في تقديم عرض دقيق للأصوات الحلقية بين اللغتين العربية والفرنسية
- التحليل التقابلي يبرز التقاربات والاختلافات بين اللغتين العربية والفرنسية وهذا كفيلا بالتعرف على مواطن الصعوبة في آداء الأصوات زمن تم الوصول إلى حلول مناسبة
- أثبت المنهج التقابلي في تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها نجاعته في تجاوز عقبات تعلم اللغة العربية من خلال استثمار المهارات اللغوية واعتماد التكرار والقياس ثم التقويم الذاتي
- تستثمر نتائج التحليل التقابلي بين اللغات في حقل تعليمية اللغة العربية للأجانب في وضع البرامج والتطبيقات التعليمية الحاسوبية والتي تعتمد اليوم في زمن العولمة كأساس في تعلم اللغات وتعلمها

- 1- ينظر: محمد جاسم محمد، "نظريات التعلم"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (ط 2004، 1)، الأردن. ص 42.
- 2- ينظر: عماد الزغلول، "نظريات التعلم"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (ط 1. 2003)، عمان، الأردن، ص 30.
- 3- ينظر: المرجع نفسه، ص 30.
- 4- شحدة فارغ، جهاد حمدان، موسى عمايرة ومحمد العناني، "مقدمة في اللغويات المعاصرة"، ص 10-11.
- 5- ينظر: محمد وطاس، "أهمية الرسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة"، المؤسسة الوطنية للكتاب، (ط 1، 1989) لبنان، ص 349.
- 6- ينظر: عبده داود، "نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا"، دار الكرمل، عمان، 1990، ص 35.
- 7- ينظر: السيد محمود، "في طرائق تدريس اللغة العربية"، منشورات جامعة دمشق، (ط 1، 1998)، ص 45.
- 8- ينظر: محمد وطاس، "أهمية الوسائل التعليمية"، ص 186-187.
- 9- ينظر: المرجع نفسه، ص 116.
- 10- أندريمارتيني، "مبادئ في اللسانيات العامة"، تر / سعدي زويبر، دار الآفاق، سلسلة العلم والمعرفة، الجزائر، ص 12-13.
- 11- Denis Girard. Les langues vivantes enseignement Pédagogique. Paris Larousse . 1974. P75-76.
- 12- ينظر: محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د/ط، 1980)، ص 39.

- 13- زكريا إسماعيل، "طرق تدريس اللغة العربية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص93.
- 14- الآية 36 سورة الإسراء.
- 15- ينظر: علي أحمد مذكور، " أي المهارات ندرّب أطفالنا -السماع أو الإنصات-"، مقالة الشرق الأوسط، مارس 1989، العدد 376، ص18.
- 16- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، "المهارات اللغوية"، ص219.
- 17- ينظر: المرجع نفسه، ص 219.
- 18- ينظر: المرجع نفسه، ص219.
- 19- رمون طحان، "الألسنية العربية"، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، 1982، ص64.
- 20- ينظر: رشدي أحمد طعيمة، "المهارات اللغوية"، ص222.
- 21- المرجع السابق، ص61.
- 22- ينظر: أحمد مختار عمر، "دراسة الصوت اللغوي"، عالم الكتب، (د/ط)، 1977، القاهرة، ص210.
- 23- ينظر: تمام حسان، "العربية معناها ومبناها"، ص75.
- 24- ينظر: المرجع نفسه، ص75.
- 25- ينظر: المرجع نفسه، ص75.
- 26- ينظر: أحمد مختار عمر، "دراسة الصوت اللغوي"، ص211.
- 27- ينظر: المرجع نفسه، ص212.
- 28- ينظر: نايف خرما، "أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة"، سلسلة عالم المعرفة، العدد الثالث، 1978، ص269.
- 29- ينظر: محمود فهمي حجازي، "علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية"، وكالة المطبوعات، الكويت، (د/ط)، 1973، ص40.
- 30- ينظر: تمام حسان، "اللغة العربية معناها ومبناها"، عالم الكتب العربية، ص67.
- 31- ينظر: المرجع نفسه، ص67.
- 32- ينظر: رمون طحان، "الألسنية العربية"، المكتبة الجامعية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د/ط، د/ث)، ص69.
- 33- ينظر: وليد العناني، "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة لغير الناطقين بها"، الجوهرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003، ص117.
- 34- دوغلاس بروان، "أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، لبنان.
- 35- ينظر: وليد العناني، "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة لغير الناطقين بها"، ص117.
- 36- ينظر: المرجع نفسه، ص118.
- 37- ينظر: المرجع نفسه، ص118.
- 38- ينظر: وليد العناني، "اللسانيات التطبيقية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها"، ص107.
- 39 -Robert Lado. Linguistic across cultures.1966.theunivesity of Mchf press. Preface. P108.
- 40 -Jack Fiziak. Contrastive analysis and the language teacher.1981.peifuamon press.Britan. p2.
- 41-Waldmei Maiaton. Contrastive analysis in the classroom.P147-148.
- 42 -R. Lado. Lingustic Across cultures. The university of michg press. 1966. P12.



43 -R. Lado.Linguistic Across cultures. P12.

44- ينظر: وليد العناني، "اللسانيات العربية وتعليم اللغات العربية لغير الناطقين بها"، ص126.

## 8. قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

المراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد مختار عمر، "دراسة الصوت اللغوي"، عالم الكتب، (د/ط)، 1977، القاهرة.
- 2- أندريمارتيني، "مبادئ في اللسانيات العامة"، تر/ سعدي زويبر، دار الآفاق، سلسلة العلم والمعرفة، الجزائر.
- 3- تمام حسان، "اللغة العربية معناها ومبناها"، عالم الكتب العربية.
- 4- دوغلاس بروان، "أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، دار النهضة، بيروت، لبنان.
- 5- رمون طحان، "الألسنية العربية"، المكتبة الجامعية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د/ط، د/ث).
- 6- رمون طحان، "الألسنية العربية"، بيروت، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، 1982.
- 7- زكريا إسماعيل، "طرق تدريس اللغة العربية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.
- 8- السيد محمود، "في طرائق تدريس اللغة العربية"، منشورات جامعة دمشق، (ط1، 1998).
- 9- شحدة فارغ، جهاد حمدان، موسى عمايرة ومحمد العناني، "مقدمة في اللغويات المعاصرة".
- 10- عبده داود، "نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً"، دار الكرمل، عمان.
- 11- علي أحمد مذكور، "أي المهارات ندرب أطفالنا -السماع أو الإنصات-"، مقالة الشرق الأوسط، مارس 1989، العدد 376.
- 12- عماد الزغلول، "نظريات التعلم"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (ط 1. 2003) عمان، الأردن.
- 13- محمد جاسم محمد، "نظريات التعلم"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (ط 2004، 1)، الأردن.
- 14- محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د/ط، 1980).
- 15- محمد وطاس، "أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة"، المؤسسة الوطنية للكتاب، (ط1، 1989) لبنان.
- 16- محمود فهمي حجازي، "علم اللغة العربية، مدخل تاريخي مقارنة في ضوء التراث واللغات السامية"، وكالة المطبوعات، الكويت، (د/ط)، 1973.
- 17- نايف خرما، "أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة"، سلسلة عالم المعرفة، العدد الثالث، 1978.
- 18- وليد العناني، "اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغة لغير الناطقين بها"، الجوهرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2003.

المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-Denis Girard. Les langues vivantes enseignement Pédagogique. Paris Larousse . (1974).
- 2- Jack Fiziak. Contrastive analysis and the language teacher.1981.peifuamon press.Britan.
- 3- R. Lado. Lingustic Across cultures. The university of michg press. 1966.

R. Lado.Linguistic Across cultures.

4- Robert Lado. Linguistic across cultures.1966.theunivesity of Mchf press. Preface.

1- Waldmei Maiaton. Contrastive analysis in the classroom.